شمس الكلمات من افق بيان مليک الاسمآء و الصّفات قد كانت فی احسن السّاعات بانوار اللّه علی الحقّ مشهوداً روح التّبيان من قلم السّبحان علی هياكل اهل الاكوان قد كان بالفضل مبذولاً سرّ الاسرار عن خلف الاستار بارادة اللّه العزيز المختار قد كان بين الاخيار بالحقّ مذكوراً

يخاطب اللّه هياكل المقدّسين الّذين خلقوا من الكلمة الاولی الّتی خرجت من فم اللّه المقتدر العلیّ الاعلی ثمّ الملأ الاعلی ثمّ الّذين قدّسهم اللّه عن ادراک من فی الارض و السّمآء و بعثهم اللّه من مشيّته الخفيّة المتعالية عن عرفان اهل الانشآء بان استبشروا فی انفسكم بما جآء احسن الاحيان و ظهرت السّاعة الّتی طافت حولها السّاعات الّتی وعدتم بها فی الواح اللّه المقتدر العزيز الرّحمن و طلع عن مشرق القيّوم الفجر المكتوم بهذا الاسم المكنون و نوّر به كلّ ما كان و ما يكون تبارک الكريم مُظهر هذا الفضل العظيم قد ظهر يوم اللّه الموعود و استقرّ فيه مظهر المعبود علی عرش اسمه الودود و تجلّی بشمس الفضل علی كلّ شاهد و مشهود انتم يا ملأ الحدود انقطعوا عمّا عندكم ثمّ زيّنوا هياكلكم بالطّراز المحمود ثمّ انظروا بالنّظر الاطهر جمال اللّه الانور الّذی استقرّ علی العرش الاعظم بسلطانه المهيمن العزيز القدير سبحان المحبوب قد اظهر الجمال المستور بسلطان مبين قد انتهت الايّام الی احسن اليوم و بلغت الاوقات الی اشرف الوقت و اراد الغيب المكنون بان يظهر بكلّ الافضال علی من فی الارض و السّمآء و يبرهن ظهور اللّه و استعلآئه ثمّ سلطنة اللّه و كبريآئه علی من فی جبروت الامر و الخلق ليتمّ نعمته علی بريّته و احسانه علی خلقه فلمّا ظهر خطفت ابصار المنتظرين الّا الّذين عصمهم اللّه بسلطانه و طهّر عيونهم عن حجبات العالمين

تبارک الّذی ظهر بالحقّ بطراز بدع منير و لمّا بلغ ميقات الظّهور فی هذا اليوم المسطور شقّ حجاب القدر و طلع حكم الامضآء بعد القضآء بخروج نيّر افق البقآء عن شطر الزّورآء بما اكتسبت ايدی اهل النّفاق فی هذا النّور الّذی اشرق و افاق باشراق قدس بديع تبارک الّذی نزّل الامريْن بسلطانه الاعظم العظيم و من هذا الظّهور استبشرت حقائق كلّ الاشيآء و كلّ اخذوا كأس السّرور باناملِ الوجد و الشّوق و شربوا منها الرّحيق الطّهور علی حبّ هذا الجمال الّذی ظهر بالحقّ بطراز اللّه الملک العدل الحكيم تبارک الّذی اجتذب بهذا الظّهور افئدة المقرّبين قل هذا يوم ما رقم مثله من القلم الاعلی و ما ادرک شبهه الملأ الاعلی و لا حقائق النّبيّين و المرسلين تبارک الّذی بعث هذا اليوم المبارک المقدّس العزيز البديع و فيه اهتزّت اركان العرش شوقاً لاستوآء اللّه عليه ثمّ تحرّكت اركان كرسیّ رفيع تبارک اللّه مظهر هذا الجذب الّذی اخذ العالمين و فيه اشرقت شمس الجمال عن افق وجه اللّه الكبير المتعال و امطرت سحاب الافضال و اثمرّت اشجار الفردوس بالاثمار الّتی جعلها اللّه مخصوصة لمن اقبل اليه فی هذا الظّهور بقلب منير تبارک اللّه الّذی قدّر هذا الفضل العظيم و فيه خرجت الارواح عن الابدان للنّظر الی جمال القدم من غير ستر و حجاب تبارک الّذی اظهر هذا اليوم الكبير و فيه تصوّر الرّوح الاعظم علی احسن الصُّوَر و ظهر من الافق الاعلی و استقرب الی المنظر الابهی بضيآء هلّل من اشراقه الحورآء الی ان وقف تلقآء الوجه فی الهوآء بطراز انجذبت منه افئدة المرسلين تبارک اللّه موجد هذا الملک الكريم و خرج اهل الفردوس ثمّ اهل حظائر القدس و مواقع الانس ثمّ اهل الجنان و الّذينهم استقرّوا خلف سرادق السّتر و الكتمان من قصورهم و اماكنهم و كانوا يتخافتون بينهم و يستخبر بعضهم بعضاً ما وقع فی الابداع كانّ مالک القدم قد ظهر بذاته لذاته ثمّ لخلقه و عباده من جبروت الاختراع بسلطان عظيم تبارک اللّه محدث ما يريد بامره الغالب القدير و نادی الرّوح بندآء احاط الممكنات و قال قد قرّت عيونكم يا سكّان الارضين و السّموات ثمّ يا مظاهر الاسمآء و الصّفات ثمّ يا اهل لجج الكبريآء ورآء عوالم الذّكر و الاشارات اليوم يوم فيه يسقی اللّه العلیّ الاعلی بنفسه المقدّس الابهی كوثر القرب و اللّقآء كلّ وضيع و شريف تبارک اللّه الّذی ظهر بكلّ الفضل فی هذا اليوم العظيم و هذا يوم قد شقّ فيه الحجاب الاكبر و ظهر المنظر الاطهر و فيه ابتسم ثغر اللّه شوقاً للقآئه و فتحت ابواب الوصال علی مظاهر الجمال و الاجلال ثمّ علی الّذين خرقوا سبحات الجلال بسلطان اللّه المقتدر العليم الحكيم و فُتحتْ السن الوجود من الغيب و الشّهود بان تبارک اللّه

احسن المبدعين حينئذ منع الرّوح الاعظم عن النّدآء و اخذ جذب اللّه اهل مدائن البقآء ثمّ اهل الغرفات الحمرآء ثمّ اهل ملكوت الاسمآء و كلّ نزلوا عن مواقعهم الى ان وقفوا فى مقابلة الرّأس بين الارض و السّمآء بخضوع و خشوع بديع تبارک اللّه مظهر هذا الامر المبرم العزيز المنيع و ارتفعت اصواتهم بالتّكبير و التّهليل فى هذا اليوم الجليل الّذى ما كان نوره من الشّمس و ضيآئها بل من نور وجه اللّه الملک المتعالى الكريم تبارک اللّه الّذى اظهره بالحقّ و فيه بعث العالمين و نادى مناد آخر من شطر المنظر الاكبر تاللّه هذا يوم قد شقّت فيه حجبات الاضداد و هبّت نسائم الاتّحاد و اتى مالک الايجاد على ظلل الكبريآء فى يوم الميعاد بسلطان مبين تبارک اللّه الّذى نزل بالحقّ من جبروت قدس رفيع و هذا يوم فيه اتّحد المآء و النّار و كشفت الاستار عن وجه الاسرار بما ظهر جمال المختار بطراز نفسه المهيمن العزيز الجميل

فيا حبّذا هذا يوم فيه قرّت عيون المقرّبين فلمّا اخذ فرح اللّه كلّ ما سوبه فكّ الرّوح الاعظم شفتيه مرّة اخرى نادى و قال يا اهل ملكوت السّموات و الارض ثمّ يا اهل جبروت الامر و الخلق طوبى لآذانكم بما سمعتم آيات الوصل و الوصال فاستمعوا حديث البعد و الفراق بما اراد ان يخرج من شطر العراق نيّر الآفاق بما اكّد هذا الميثاق فى اوراق اللّه المقتدر العليم الحكيم قد فزع بهذا النّدآء سكّان الارض و السّمآء و ارتفع ضجيجهم و صريخهم على شأن خرّت الوجوه على التّراب بحزن عظيم فيا عجبا من هذا الفراق الاصعب العظيم و تحيّر بهذا النّدآء ملأ الغيب و الشّهود و بلغوا فى تلک الحالة الى مقام نست الكاف ركنها النّون و الحبيب جمال محبوبه العزيز الحميد فوا حزنا من هذا القضآء المثبت المبين فلمّا بلغ الامر الى هذا المقام تحرّک جمال القدم فى نفسه و تحرّک كلّ الاشيآء فى سرّها و جهرها الى ان قام و قامت بقيامه القيامة العظمى بين السّموات و الارضين حينئذ نادى الرّوح مرّة بعد اخرى قدّام الوجه يا اسرافيل تاللّه الحقّ قد خُلقتَ لهذا اليوم انفخ فى الصّور فى هذا الظّهور ليحيى به كلّ عظم رميم فنفخ كما أُمر و انصعق كلّ من فى السّموات و الارض ثمّ نفخ فيه اخرى اذاً هم قيام ينظرون هذا المنظر الكريم و نطقوا بان تبارک اللّه احسن الخالقين و مشى جمال القدم و كان يمشى امامه ملكوت الوحى و ورآئه جبروت الالهام و عن يمينه لاهوت الامر و عن يساره جنود المقرّبين فيا حبّذا هذا الامر الظّاهر البديع الى ان بلغ صحن البيت حينئذ وقعت على رجليه وجوه ملأ القدس ثمّ تزلزلت اركان البيت من فراق اللّه المقتدر العزيز القدير و ناحت قبائل اهل المدائن كلّها و اضطربت افئدة الطّائفين فيا حزنا من هذا الفراق الّذى به انفصلت اركان العالمين و توقّف جمال المحبوب بما سمع العويل و الاضطراب من سكّان التّراب و بكت عين العظمة من بكآئهم و ورد عليه من ضجيج احبّآئه ما لا حمله من فى السّموات و الارضين ثمّ مشى مرّة اخرى الى ان بلغ قرب ستر الحجاب شاهد قدّام رجله طفلاً رضيعاً انقطع عن ثدى امّه اخذ ذيل اللّه بانامل الرّجآء و دعاه بندآء ضعيف و بذلک ستر غبار الحزن وجه كلّ ذى شعور و مرّت نسائم الهمّ على الخلائق اجمعين فوا اسفا من هذا الحزن الّذى به تغيّرت وجوه المخلصين و لو لا عصمة اللّه لانفطرت فى ذلک الحين السّموات السّبع و خسفت الارض باهلها و اندكّ كلّ جبل شامخ رفيع ثمّ رفع انامل القوّة ستر حجاب العظمة و طلع عن خلفه جمال العزّة بسلطان عظيم فلمّا اراد الخروج عن الباب ذات اللّه العزيز الوهّاب نادى الرّوح فى آخر ندآئه تاللّه قد خرج محبوب العالمين عن بيته بما اكتسبت ايدى الظّالمين ثمّ بكى فى نفسه و بكى ببكآئه اهل الارض و السّمآء و الواقفون فى الهوآء ثمّ الطّائفون حول جمال الكبريآء و قال فاعلموا بانّ فى الخروج فى يوم الظّهور لآيات ثمّ بيّنات للعارفين لعلّ اهل الارض و السّمآء بهذا الخروج فى هذا اليوم الابدع الاعلى يخرجنّ عن حجبات النّفس و الهوى و يتقرّبنّ الى اللّه العلىّ الابهى و ينقطعنّ عمّا خلق فى الدّنيا و ما قدّر فى ملكوت الانشآء كذلک اراد اللّه لهم فضلاً من عنده و انّه لهو الفضّال الغفور الكريم تبارک اللّه مظهر هذا الفضل الاظهر المنيع خرج سلطان البقآء متوجّهاً الى شطر القضآء مع جنود الغيب و الشّهادة و من قدّامه يسمع حنين العاشقين و عن ورآئه عويل المشتاقين الى ان بلغ الشّطّ حينئذ تفرّد من اصفيآئه و فارق عنهم كانّ الرّوح فارق عن اجساد هؤلآء المخلصين و وصّاهم بالصّبر و الاصطبار و امرهم بتقوى اللّه المقتدر العزيز المختار و مرّ عن الشّطّ الى ان دخل روضة الرّضوان

و استقرّ فیها علی العرش بسلطانه الابدع البدیع تبارک الکریم مبدع هذا الفضل العمیم فلمّا استوی جمال القدم تجلّی باسمه القیّوم علی کلّ الاشیآء لیثبت ما رقم من القلم الاعلی من لدی اللّه العلیّ الاعلی ثمّ تجلّی باسمه الغنیّ علی الغیب و الشّهود ثمّ باسمه الظّاهر علی ما هو المذکور و المستور و باسمه الاعظم علی مظاهر القدم و سائر الامم و باسمه العلیم علی مطالع الاسمآء طوبی لمن اقبل الی ما ظهر من الفضل الاعظم فی هذا الیوم العظیم فیا حبّذا هذا الاستوآء الّذی به استقرّت افئدة المقرّبین و استقربت قلوب العارفین و استضآئت وجوه المقبلین و تزکّت نفوس المتوجّهین و قرّت عیون الملأ العالین و فتح لسان کلّ شئ من الغیب و الشّهود بثنآء اللّه الملک العزیز الجمیل فیا حبّذا ذاک الشّذا الّذی منه تضوّع رائحة مسک المعانی بین العالمین و کان حین الاستوآء حین قیام العباد لصلوة العصر للّه العزیز الجمیل و فی ذلک لآیات للموقنین و بیّنات للمتفرّسین و اشارات للمتبصّرین و توقّف فی الرّضوان جمال الرّحمن اثنی عشر یوماً و فی کلّ یوم و لیلة یطوفنّ حول سرادق العظمة و خبآء العصمة قبائل الملأ الاعلی و الملئکة المقرّبون و ارواح المرسلین و یحفظنّ و یحرسنّ اهل اللّه من جنود الشّیاطین تبارک اللّه الّذی اظهر هذا المقام العزیز المنیع و فی کلّ حین ینزل اهل غرفات الجنان بابارق من کوثر الظّهور و اکواب من السّلسبیل الطّهور و یسقون بها اهل خبآء المجد و فسطاط عزّ منیر تبارک اللّه مظهر هذا الفضل الامنع المحیط فلمّا تمّ میقات الجلوس و اتی حکم الرّکوب حینئذ قام جمال الرّحمن و خرج عن الرّضوان و رکب علی خیر حصان تبارک السّبحان الّذی ظهر بین الاکوان بسلطانه الّذی استعلی علی السّموات و الارضین فلمّا خرج ضجّ الرّضوان و اشجاره و اوراقه و اثماره و جداره و هوآئه ثمّ ارضه و بنآئه و استبشر اهل البراری و الصّحاری ثمّ کثیبها و ترابها کذلک استوی جمال الکبریآء علی رفرف البقآء بما کان ناظراً الی حکم القضآء الّذی رقم من اصبع اللّه العلیّ الابهی علی الورقة المبارکة البیضآء و کذلک قصصنا لکم یوم الظّهور و ما ورد فیه من الخروج بما اکتسبت ایدی یأجوج الّذین کفروا و اشرکوا باللّه المقتدر العزیز الکریم

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۷ مارس ۲۰۲۲، ساعت ۳:۰۰ بعد از ظهر